

رمضان حكم وأحكام (7) | أحكام رمضان_4 | أحكام الحائض والنساء | أ.د. أحمد بن عبدالرحمن القاضي

أحمد القاضي

مرحبا بكم بعشرين الصائمين والصائمات وحياتكم الله في لقاء متعدد نستكمم فيه ما تقدم ذكره من الاصناف الذين يحل لهم الفطر في رمضان فقد جرى الحديث عن حكم المسافر والمريض - [00:00:00](#)

وبقي الكلام عن صنفين وهما الصنف الثالث الحائض والنساء لا يحرم على الحائض ومثلها النساء الصيام. ولا يصح منها لقول النبي صلى الله عليه وسلم في النساء ما رأيت من ناقصات عقل ودين - [00:00:17](#)

اذهب للب الرجل الحازم من احذاكن قلنا وما نقصان عقلنا وديننا يا رسول الله؟ قال اليك شهادة المرأة مثل نصف شهادة الرجل قلنا بلى. قال فذلك نقصان عقلها اليك اذا حاضت لم تصلي ولم تصم؟ قلنا بلى - [00:00:38](#)

قال فذلك من نقصان دينها متفق عليه اذا ظهر الحيض منها وهي صائمة ولو قبل الغروب بلحظة بطل صوم يومها ولزمهها قضاوه الا ان يكون صومها تطوعا فقضاؤه تطوع لا واجب - [00:01:00](#)

واذا ظهرت من الحيض في اثناء رمضان لم يصح صومها بقية اليوم لوجود ما ينافي الصيام في حقها في اول النهار وهل يلزمها الامساك بقية اليوم؟ فيه خلاف بين العلماء سبق ذكره في المسافر والمريض والراجح انه لا يلزمها - [00:01:19](#)

امساك اذا ظهرت في الليل في رمضان ولو قبل الفجر بلحظة وجب عليها الصوم اذا ظهرت في الليل في رمضان ولو قبل الفجر بلحظة وجب عليها الصوم لانها من اهل الصيام - [00:01:40](#)

فيجب عليها الصيام ويصح صومها حينئذ وان لم تغتسل الا بعد طلوع الفجر. كالجنب اذا صام ولم يغتسل الا بعد طلوع الفجر فانه يصح صومه. لقول عائشة رضي الله عنها - [00:01:57](#)

كان النبي صلى الله عليه وسلم يصبح جنبا من جماع غير احتلام. ثم يصوم في رمضان متفق عليه. ويجب عليه قضى بعد الايام التي فاتتها. لقوله تعالى فعدة من ايام اخر - [00:02:14](#)

وسللت عائشة رضي الله عنها ما بال الحائض تقضي الصوم ولا تقضي الصلاة قالـتـ كان يصيـنـاـ ذـلـكـ فـنـؤـمـرـ بـقـضـاءـ الصـومـ وـلـاـ نـؤـمـرـ بـقـضـاءـ الصـلاـةـ. رـوـاـهـ مـسـلـمـ وـاـمـاـ الصـنـفـ الرـاـبـعـ الـحـاـمـلـ وـالـمـرـضـعـ - [00:02:32](#)

فـانـ الـمـرـأـةـ اـذـ كـانـتـ مـرـضـعـاـ اوـ حـاـمـلاـ وـخـافـتـ عـلـىـ نـفـسـهـاـ اوـ عـلـىـ الـوـلـدـ مـنـ الصـومـ فـانـهـ تـفـطـرـ حـدـيـثـيـ اـنـسـ بـنـ مـالـكـ الـكـعـبـيـ رـضـيـ اللـهـ عـنـهـ قـالـ قـالـ رـسـوـلـ اللـهـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ اـنـ اللـهـ وـضـعـ عـنـ الـمـسـافـرـ شـطـرـ الصـلاـةـ - [00:02:52](#)

وـعـنـ الـمـسـافـرـ وـالـحـاـمـلـ وـالـمـرـضـعـ الصـومـ اوـ قـالـ الصـيـامـ اـخـرـجـهـ الـخـمـسـةـ وـقـدـ اـخـتـلـفـ الـفـقـهـاءـ فـيـ الـحـاـمـلـ وـالـمـرـضـعـ فـقـيـلـ عـلـيـهـمـ الـاـطـعـامـ فـقـيـلـ اـنـ خـافـتـاـ عـلـىـ نـفـسـيـهـاـ اوـ عـلـىـ نـفـسـيـهـاـ وـلـوـ فـعـلـيـهـمـ الـقـضـاءـ فـقـطـ - [00:03:12](#)

وـانـ خـافـتـاـ عـلـىـ الـوـلـدـ فـعـلـيـهـمـ الـقـضـاءـ وـالـإـطـعـامـ وـقـيـلـ وـهـوـ الـرـاجـحـ عـلـيـهـمـ الـقـضـاءـ فـقـطـ عـلـىـ كـلـ حـالـ وـبـهـذاـ يـتـبـيـنـ اـنـ الشـرـيـعـةـ الـاسـلـامـيـةـ مـبـنـيـةـ عـلـىـ التـخـفـيفـ وـرـفـعـ الـحـرـجـ وـمـرـاعـةـ اـحـوـالـ الـمـتـعـبـدـيـنـ. كـمـاـ قـالـ - [00:03:35](#)

عـلـىـ مـاـ يـرـيدـ اللـهـ لـيـجـعـلـ عـلـيـكـمـ مـنـ حـرـجـ. وـقـالـ قـوـةـ اـشـتـبـاـكـمـ وـمـاـ جـعـلـ عـلـيـكـمـ فـيـ الـدـيـنـ مـنـ حـرـجـ. كـمـاـ قـالـ فـيـ اـيـاتـ الصـيـامـ يـرـيدـ اللـهـ بـكـمـ يـسـرـ وـلـاـ يـرـيدـ بـكـمـ - [00:03:56](#)

الـعـسـرـ وـلـهـ الـحـمـدـ اـوـلـاـ وـاـخـرـاـ وـكـلـ مـنـ لـزـمـهـ الـقـضـاءـ مـنـ الـاـصـنـافـ السـابـقـةـ فـانـهـ يـقـضـيـ بـعـدـ الـاـيـامـ الـتـيـ اـفـطـرـ لـقـولـهـ تـعـالـىـ فـعـدـةـ مـنـ اـيـامـ

آخر فان افطر جميع الشهر لزمه جميع ايامه - 00:04:12

فان كان الشهر ثلاثة أيام لزمه ثلاثة أيام وان كان تسعه وعشرين يوما لزمه تسعه وعشرون يوما فقط والى المبادرة بالقضاء.
من حين زوال العذر لانه اسبقوا الى الخير واسرعوا في ابراء الذمة - 00:04:32

ويجوز تأخيره الى ان يكون بينه وبين رمضان الثاني بعد الايام التي عليه. لقوله تعالى فعدة من ولا يلزم ان يكون القضاء متتابعا
فان من الاية للتبعيد فتصدق على اوله وآخره متتابعة او متفرقة - 00:04:52

غير ان الزوجة لا تصوم وزوجها حاضر الا باذنه في حديث ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يحل
للمرأة ان تصوم وزوجها شاهد الا باذنه. رواه البخاري - 00:05:17

اللهم الا لا يبقى على رمضان الثاني الا عدد الايام التي افطرت. فلا يلزم اذنه حينئذ ولا يحل له منعها ولا يجوز تأخير القضاء الى ما
بعد رمضان الثاني بدون عذر. لقول عائشة رضي الله عنها كان يكون علي الصوم من رمضان - 00:05:36

فما استطاع ان اقضيه الا في شعبان. متفق عليه ولان تأخيره الى رمضان الثاني يوجب ان يتراكم عليه الصوم وربما يعجز عنه او
يموت ولان الصوم عبادة متكررة. فلم يجز تأخير الاولى الى وقت الثانية كالصلوة - 00:05:58

فان استمر به العذر حتى مات فلا شيء عليه. لأن الله سبحانه اوجب عليه عدة من ايام اخر ولم يتمكن منها فسقطت عن كمن مات
قبل دخول شهر رمضان لا يلزم صومه. فان تمكنت من القضاء ففطر فيه حتى مات - 00:06:20

صام عنه وليه جميع الايام التي تمكنت من قضائها لقوله صلى الله عليه وسلم من مات وعليه صيام صام عنه وليه متفق عليه وولي
وارثه او قريبه ويجوز ان يصوم عنه جماعة بعد الايام التي عليه في يوم واحد - 00:06:41

قال البخاري رحمه الله قال الحسن ان صام عنه ثلاثة رجالا يوما واحدا جاز فان لم يكن له ولد او كان له ولد لا يريد الصوم عنه
اطعم من تركته عن كل يوم مسكين - 00:07:04

في عدد الايام التي تمكنت من قضائها لكل مسكين مدبر وهو قدر ما يملا كفي الرجل المعتدل الخلقة وزنه بالبر الجيد نصف كيلو
وعشرة جرامات ومن امكنه القضاء فلم يقضى حتى دخل عليه رمضان اخر - 00:07:21

واطعم عن كل يوم مسكينا. لأن ذلك يروى عن ابن عمر وابن عباس وابي هريرة. رضي الله عنهم ويجوز لمن عليه قضاء ان يصوم
تطوعا اللهم الا الستة من شوال لما رواه ابو ايوب مرفوعا من صام رمضان - 00:07:43

ثم اتبعه ستة من شوال كان كصيام الدهر رواه مسلم فان الاجر المذكور مرتب على ايقاع الست بعد رمضان لقوله ثم اتبعه والله اعلم
وله ان يقضي في ايام فاضلة. كعشر ذي الحجة او شهر الله المحرم او الاثنين والخميس. او يتحرج ايام البيض من - 00:08:03

فقد كان عمر رضي الله عنه يستحب القضاء في عشر ذي الحجة ولابد في القضاء وفي كل صوم واجب. من نية من الليل تستوعب
جميع اجزاء النهار لما روت حفصة رضي الله عنها عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال من لم يبيت الصيام من الليل فلا صيام -
00:08:28

رواه ابو داود وفي اي وقت من الليل نوى اجزاءه وذهب بعض اهل العلم الى ان صوم رمضان خاصة تكفيه نية واحدة في اوله
لجميعه ما لم يوجد مبيح للفطر اثناء الشهر من سفر او مرض او حيض - 00:08:53

عينوا استئناف النية لاستئناف الصوم واما صوم النفل المطلق في الصحيح بنية من اثناء النهار. ما لم يطعم ويؤجر من حين نيته في
حديث عائشة ام المؤمنين قالت دخل علي النبي صلى الله عليه وسلم ذات يوم فقال هل عندكم شيء - 00:09:15

فقلنا لا. قال فاني اذا صائم. رواه مسلم تقبل الله منا ومنكم صالح الاعمال. وهدانا واياكم سبل السلام والحمد لله رب العالمين -
00:09:38